S

local

في <السيتي سنتر> حيث لم تنته الحرب
أهالي المخطوفين يكررون السؤال <وينن>؟

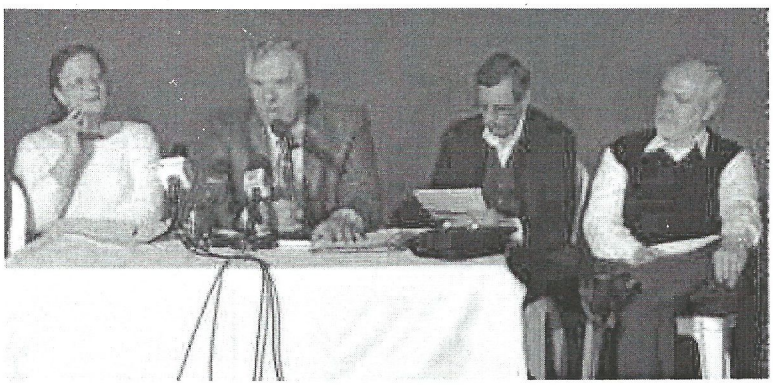

(المشاركون في الندوة (علي لمع

هناك لم تنته الحرب. مبنى <السيتي سنتر> يحمل آثارها كما قلوب من تجمعوا أمس فيه من أهالي المخطوفين. على الحيطان صورهم لم تتغير. لم يكبروا. بقي أحمد اصغر أولاد أم عزيز بعمر الورود. اربعة عشر ربيعا لم تزهر. لم تره امه يكبر. خطفوه مع اخوته الثلاثة تاركين لتلك الأم ذاكرة تحيي الذكريات قوتا للبقاء.

في المبنى المجرح بالحرب جلس قلة من أهالي المخطوفين على ارض رطبة. رفعوا شعارهم المتجدد <وينن>؟ استمعوا الى اربعة متحدثين يقولون ما باتوا يعرفونه غيبا. من الرسميين حضر النائب غسان مخيبر. هو من <اهل البيت> يعرفه اهله ويعرفهم.

ذكّرت ماري روز زلزل بحق اهالي المخطوفين بمعرفة مصيرهم سواء كانوا في السجون الاسرائيلية أو السجون السورية او في المقابر الجماعية. ونقلت الى الحاضرين اعتذار ماري سورا عن المشاركة في اللقاء.

تحدث رئيس لجنة التحقيق الرسمية للاستقصاء عن مصير المفقودين العميد الركن المتقاعد سليم أبو اسماعيل. لم يقل الجديد بل كرر بعض ما يستفز الاهالي. أخبرهم <اننا نتكلم عن مرحلة حرب شهدت قتلا ودمارا وقصفا واغتيالا وخطفا واغتصابا، لذا فمهمتنا كانت صعبة جدا لكنها انجزت>. قال <نحن لم نظلم أحدا لكن الحقيقة هي التي تجرح>. اعاد على مسمعهم ما فعلته اللجنة في العام ٢٠٠٠. وزعت استمارات في مختلف المناطق وخلص بنتيجتها الى ان <عدد المخطوفين في لبنان لم يكن ١٧ ألفا كما يقال بل ٢٠٤٦ مفقودا وفق الاستمارات التي يفترض ان يكون اهالي المخطوفين قد ملأوها>. شكك في <الآلية التي اعتمدها سنان براج في إحصاء المفقودين> معتبرا او مفترضا ان آليته افضل وأدق بكثير. لم ينكر ان المهمة التي كلف بها كانت بالغة التعقيد ليختم معلنا عن مقترحات طرحها على الحكومة لكنها لم تقرها <لأسباب اقتصادية

ومالية>.

وتحدث الدكتور مسعود يونس عن <عار اختطاف ميشال سورا، عار الخيانة التي سقط ضحيتها سورا>.

وتناول الزميل ميشال نوفل موضوع المقابر الجماعية وسبل مقاربتها لما لها من حساسيات مختلفة.